.. ثم يحول الى احدى الزنازن ، بحيث لا يتواجد اثنان من قضية واحدة في زنزانة واحدة ، وان امكن ، ان لا يتواجدا في زنزانتين متقاربتين ، حتى لا يتم تبادل المعلومات .

فرز الحالات : بعد ان يتم فرز المعتقلين للشعب المختصة ، حسب الانتماء التنظيمي للمعتقل ، يتم فرزهم بعد ذلك على اساس وضع كل معتقل وطبيعته ، وما يمثله ، وهنا تميز المخابرات بين ثلاث حالات اساسية :

أ ــ **حالات عادية :** والمقصود بالحالات العادية ، المعتقلون من الجماهير الوطنية العادية ، اي الذين ليس لهم نشاط فاعل وعلاقتهم بالعمل الوطني علاقة عادية ، وربما غير تنظيمية ، ومثل هؤلاء المعتقلين ، لا يهتم المحقق ، بالتحقيق معهم سريعا ، لان معلوماتهم عادية ، وبالتالي فانهم يتطلبون تحقيقا بسيطا ، وامثال هؤلاء يتعامل معهم المحقق في البداية بنوع من الغلظة والقسوة للارهاب والتأثير المعنوي ، وما ان ينتهي التحقيق معهم حتى يفرج عنهم ، او يحولوا الى السجن كنوع من التأديب ، ومع هؤلاء يستخدم المحقق ــ بالاضافة الى الضرب التأديبي ــ ما يمكن من التهديد والزجر الكلامي .

ب ــ **حالات تستدعي التحقيق السريع والفوري :** المقصود بهذه الحالات ، المعتقلون الذين يعتقلون خلال قيامهم بمهمة ، او كانوا مطلوبين سابقا ، واختبأوا فترة من الزمن ، او الذين لدى المخابرات معلومات انهم يعرفون اماكن سرية ومخابىء السلاح ، او لهم علاقة مع مجموعات اخرى ، امثال هؤلاء يجري التحقيق معهم بسرعة وبقسوة متناهية .. الهدف من ذلك يكون الحصول منهم على معلومات بأسرع من يمكن من الوقت ، قبل ان يتاح للذين بقوا في الخارج ، اتخاذ اجراءات امنية احتياطية ، في حال معرفتهم بالاعتقالات التي تمت ان التحقيق مع هؤلاء يكون مركزا جدا خلال الـ ٤٨ ساعة الاولى ، يخف تدريجيا خلال الايام التالية ، وعلى ضوء وضعية المعتقل ومدى صموده ، ويكون المحقق حريصا مع امثال هؤلاء ، ان لا يترك لهم اي مجال ــ ولو جزئي ــ للشعور بالراحة خلال الاسبوع الاول .

ج ــ **الحالات الكادرية والقيادية :** والمعتقلون من هذا النوع ، يعاملون بقسوة متناهية في الايام الاولى ، حيث يوضعون في زنازن افرادية ، ويخضعون لتحقيق قاس يستمر بين اسبوع الى اسبوعين ، وعلى ضوء النتائج التي يصل اليها المحقق ، يتحدد الوضع ، فان حصل على اعتراف ، يحول المعتقل الى السجن والمحاكمة بعد فترة ليست طويلة من الوقت ، وان لم يقتنع المحقق بالنتائج التي توصل اليها ، يستمر الحجز في زنازن المخابرات لفترة قد تمتد عدة اشهر ، يخضع خلالها المعتقل الى التحقيق بين فترة واخرى ، اما على ضوء توفر معلومات جديدة من خلال التحقيق مع معتقلين اخرين ، او للتأثير على ارادته ومعنوياته .

د ــ **حالات خاصة :** والمقصود بها ، المعتقلون الذين لا يتوفر للمخابرات معلومات محددة عنهم ، ويشكون بأنهم يمثلون وضعا غير عادي في الحركة الوطنية ، امثال هؤلاء يتعرضون لتحقيق مستمر بين فترة واخرى ، وتطول فترة اعتقالهم .

المجرى العام للتحقيق :

ان المجرى العام للتحقيق ، قسوته ، مرونته ، مدته ، يعتمد على عاملين اساسيين : مدى نجاح المحقق مع المتهم ، وهذا يعتمد على شخصية المتهم ومدى صموده وقوة ارادته ، وصلابة قناعاته الوطنية . طبيعة ومصدر المعلومات المتوفرة لدى المحقق عن المتهم ، ويمكن التمييز هنا بين نوعين من المعلومات :

أ ــ **معلومات عامة** ، أي ان المحقق يواجه متهما لا يعرف عنه الا معلومات عامة ، وبالتالي لا يعرف من أين يبدأ معه ، وما نوع الاسئلة التي يوجهها له ، لذلك فان هدف المحقق في هذه الحالة هو الوصول الى بعض المعلومات المحددة من خلال التحقيق ، فينطلق من افتراض اولي ، ان المتهم الذي امامه يعرف عن كل شيء ، ولذلك يوجه له اسئلة من كل نوع وفي شتى الامور مع تركيز في الضرب والمعاملة القاسية عله يصل الى طرف خيط ، فان نجح في الامر ، يتجه المحقق الى التركيز على ما وصل ، مع العمل على التشعب به ، من خلال المعلومات الممكن توفرها عنده . وان لا ، هنا يترك المتهم ، بعد عملية تحقيق قاسية ، مع استمرار احتجازه في المخابرات ، ويتجه المحقق الى معرفة معلومات عنه من خلال معتقلين اخرين.